

## 12 - لزوم السنّة والجماعة ومنهج السلف الصالح - الشيخ سعد

### بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور أنفسنا ومن اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - 00:00:00 صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد. أيها الأخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذه كلمة. عن لزوم السنة والجماعة والحد من البدع والمحدثات والآهواء - 00:00:20

وفي في مفتتحها تقدم بالشكر الجليل بعد شكر الله تعالى إلى أخواني في مركز الدعوة والارشاد في محافظة على ترتيبها وتنظيمها والشكر موصول مقام معالي الوزير وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد - 00:00:45 ونائبه وفرع الوزارة في منطقتي الرياض. نسأل الله تعالى للجميع التوفيق والاعانة والسداد وقد حثنا الله عز وجل على لزوم دينه وشرعته والاستقامة على ذلك حتى نلقاءه كما قال تبارك وتعالى - 00:01:08

ان الذين قالوا ربنا الله ثم ما استقاموا. تنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاستقامة ان تستقيم على الامن والنهي. ولا تروغ روغان الشغل - 00:01:37 رواه الطبرى. وغيره وصح في صحيح مسلم عن سفيان الثقفى قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:02:00

وعن سلام ابن مسكين قال كان قتادة اذا تلى قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال انكم قد قلتم ربنا الله. فاستقيموا على امر الله وطاعته وسنة نبيكم. وامضوا حيث تؤمرون - 00:02:23 الاستقامة ان تثبت على الاسلام والطريقة الصالحة ثم لا تمرق منها ولا تخالفها ولا تشد عن السنة او ولا تخرج عنها. فان اهل المروق من الاسلام منقطع - 00:02:44

منقطع بهم يوم القيمة. ثم اياكم وتصرف الاخلاق. واجعلوا الوجه واحداً واحدة فانه بلغنا انه من كان ذا وجهين وذا لسانين كان له يوم القيمة لسانان من نار رواه ابن بطة في الابانة - 00:03:04

فعلى المؤمن ان يستقيم على سبيل الله سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه علماء السلف وما تواردوا عليه ولا يزيغ عنده قدر امله وليجتهد في ذلك وليسأل الله التوفيق وليحذر من - 00:03:27

وعد الله به من زاغ عنه بقوله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. وقد امرنا الله عز وجل باللزوم شريعته. وما امر به بقوله عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - 00:03:50

انه بما تعلمون بصير. اي استقم على دين ربك والعمل به. والدعاء اليه كما اوردت. ومن امن معك فليستقيموا ولا يتتجاوزوا امر الله ولا يعصوه. وقيل ان معناها كما في تفسير البغوي - 00:04:10

انه ولا تغلو فتزيد على ما امرتم وما نهيتم وقد مدح الله عز وجل عباده المستقيمين على دينه الراسخين فيه. بقوله تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. وآخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون - 00:04:30 هنا ما تشابه منه ابتعاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا

اولو الالباب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة - 00:04:57

انك انت الوهاب الوهاب. فمدح الله الراسخين بالعلم بتسلیمهم لكتاب الله تعالى وبرد المتشابه الى المحکم وسؤاله من الله عز وجل الثبات. وان لا يزيف قلوبهم بعد اذ هداهم. لعلهم ان الامر بيد الله تبارك وتعالى - 00:05:17

فعليک ايها المسلم ان تلزم طريق النبي صلی الله عليه وسلم ومنهج السلف الصالح. وان تستقيم عليها حتى تلقى الله تبارك وتعالى. كما قال عز وجل ولا تموتن الا وانت - 00:05:37

المسلمون قال تبارك وتعالى ومن يشاقط الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولي جهنم وساعت مصيرا. قال ابن كثير رحمة الله اي ومن سلك غير طريق الشريعة - 00:05:54

التي جاء بها الرسول صلی الله عليه وسلم. فصار في شق في شق والشرع في شق. وذلك عن عدم منه بعد ما ظهر له الحق وتبيّن له واتضح. وقوله ويتابع غير سبيل المؤمنين هذا ملازم للصفة الاولى - 00:06:14

هذا ملازم للصفة الاولى. ولكن قد تكون المخالفة لنص الشارع. وقد تكون لما اجتمعت عليه الامة محمدية فيما علم اتفاقهم عليه تحقیقا. فانه قد ضمنت لهم العصمة في اجتماعهم من الخطأ - 00:06:34

تشريفا لهم وتعظیما لنبيهم. ولهذا توعد الله تعالى على ذلك بقوله. نوله مات تولي ونصله جهنم وساعت مصيرا. اي اذا سلك هذه الطريق جازيناه على ذلك. يعني المشاقة اي اذا سلك هذا الطريق جازيناه على ذلك. بان نحسنها في صدره ونزيتها له استدراجا له كما قال تعالى - 00:06:54

فاذري ومن فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقوله وقوله ونذرهم في طغيانهم يعمهون - 00:07:24

وجعل النار مصیره في الآخرة. لأن من خرج عن الهدى لم يكن له طريق الا الى النار يوم القيمة. انتهى كلامك ابن كثير رحمة الله وقد بين الله عز وجل ان الفوز انما يكون بلزم طريقة السلف. كما قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:07:47

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ذلك الفوز العظيم جاء في تفسير السعدي رحمة الله في هذه الاية اي الذين اتبعوهم باحسان بالاعتقادات والاقوال والاعمال - 00:08:09

هؤلاء هم الذين سلموا من الذنب. وحصل لهم نهاية المدح. وافضل الكرامات من الله جل جلاله وروى الامام احمد والطیالس وغيرهم بسند حسن. عن ابن مسعود انه قال ان الله نظر في قلوب العباد - 00:08:34

فوجد قلب محمد صلی الله عليه وسلم خير قلوب العباد. فاصطفاه لنفسه فابتغته برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلی الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فجعلهم - 00:08:56

نبيه يقاتلون على دينه. فما رأى المسلمين حسنا فهو عند الله حسن. وما رأوه سبيلا فهو عند الله سبيلا الظاهر والله اعلم انه يعني الاجماع ما رأه المسلمون حسنا اي يجمعوا عليه. ولذلك يستدل العلماء بهذا الحديث او بهذا - 00:09:16

على مسألة الاجماع في كتب الاصول وفي حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الذي رواه ابو نعيم في الحلية بسند جيد قال رضي الله عنه من كان مستتا فليستن - 00:09:38

بمن قد مات اولئك اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم كانوا خيرا هذه الامة ابر ابرها قلوبا واعمق وعلمها واقلها تكلا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلی الله عليه وسلم ونقل دينه. فتشبهوا بأخلاقهم - 00:09:54

وطرائفهم فهم اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم كانوا على الهدى المستقيم. وجاء مثله عن عبد الله ابن مسعود كما ذكر البغوي في شرح السنة وعن مشعر ابن كدام قال - 00:10:14

اخراج الي معن ابن عبدالرحمن كتابا فحلف لي بالله انه خط ابيه فاذا فيه قال عبدالله يعني ابن مسعود والذی لا الله الا هو ما رأیت احدا كان اشد على المتنطعين من رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:10:34

وما رأيت احدا كان اشد عليهم من ابي بكر واني لاري عمر كان اشد خوفا عليهم او لهم رواه الدارمي في السنة في سننه وفي حديث ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم. كل بدعة ضلاله. رواه الدارمي - [00:10:55](#)

والطبراني وابو خيثمة في كتاب العلم وروى الدارمي ايضا وابن ابي زمرين في اصول السنة عن عبدالله بن مسعود قال لا يأتي عليكم عام الا وهو وشر من الذي قبله. اما اني لست اعني عاما اخشب من عام. ولا اميرا خيرا من امير. ولكن علماؤكم - [00:11:17](#)

وخياركم وفقهاوكم يذهبون. ثم لا تجدون منهم خلفا. ويحيى قوم يقيسون الامر برأيهم روى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه انه وقف على القراء في حلتهم فقال يا معاشر القراء استقيموا - [00:11:42](#)

قد سبقتم سبقا بعيدا. وان اخذتم يميننا وشمالا لقد ظللتكم ضلالا بعيدا. وقوله لقد سبقتم رؤية ونبضت في صحيح البخاري لقد سبقتم سبقا بعيدا اي بكونكم على القراء اهل القرآن - [00:12:04](#)

سبقا الناس سبقا بعيدا فاستقيموا. وروى بظبطي فقد سبقتم سبقا بعيدا اي اذ سبقكم الصحابة وانتم تبعون الشاهد منه انه اذا كان العبد مستقيما على دين الله مع اخذه للقرآن فانه سبق - [00:12:24](#)

الناس سبقا بعيدا. لكن ان اخذ يميننا وشمالا يعني بالاهواء والانحراف. فقد ضل ضلالا بعيدا انه يكون قد ضل ومعه القرآن لم ينتفع بعلمه. وفي ذي رواية عند ابن بطة انه قال تبعوا ولا - [00:12:49](#)

تبتدعوا فقد كفيتكم. اتبعوا اثارنا فقد سبقت. سبقتم سبقا بعيدا وان اخطأتم فقد ضللتم ضلالا بعيدا وهذه الرواية مبينا مفسرة لرواية البخاري وعن عبد الله ابن مسعود عند ابن بطة في في الابانة الكبرى ايضا قال الاقتاصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة - [00:13:09](#)

وعن عثمان بن حاضر الازدي قال قلت لابن عباس او صني قال عليك بالاستقامة اتبع ولا تبتدع اتبع الاثر الاول ولا تبتدع. رواه الدارمي والهروي وابن بطن في كتابه ذم الكلام - [00:13:40](#)

يأمرون بلزم الاستقامة والاتباع اتباع الاثر الاول وترك الابتداع وفي وفي مسند الامام احمد والسنن بسند صحيح عن العباد ابن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بلغة ذرفت منها العيون. ووجدت منها القلوب فقل فقال - [00:14:00](#)

لقاء يا رسول الله. كأنها موعظة موعظة. فماذا تعهد علينا؟ فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيافا انه من يعيش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:14:28](#)

من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله تبين صلى الله عليه وسلم انه لا نجاة عند الاختلاف الا بلزم سنتي وسنة اصحابه من بعده - [00:14:49](#)

وبالحذر من المحدثات والبدع فانها ضلاله وفي وفي في سنن في صحيح مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا ان طاعتهم رشد واتباعهم رشد رضي الله عنه - [00:15:09](#)

وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود. ابن مسعود. رواه والحميدي والترمذى وصححه الحاكم - [00:15:34](#)

قال الترمذى حديث حسن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يجمع امتى على ضلاله. ويد الله على الجماعة - [00:15:54](#)

ومن شله شله قال الترمذى رحمة الله والبغوي في تفسير الجماعة في هذا الحديث وقالوا وتفسير الجماعة عند اهل العلم واهل الفقه والعلم والحديث قال الترمذى سمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت علي بن الحسين يقول سألت عبد الله ابن المبارك من الجماعة؟ فقال - [00:16:06](#)

قال ابو بكر وعمر. قيل له قد مات ابو بكر وعمر. قال فلان وفلان. قيل له قد مات فلان وفلان. فقال الا ابن المبارك ابو حمزة السكري جماعة. قال ابو عيسى وابو حمزة هو محمد ابن - [00:16:35](#)

ميمون وكان شيخا صالحا. وانما قال هذا في حياته عندنا. انتهى كلام الترمذى ابن مبارك ذكر الجماعة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بالتابعين لهم من ائمة المعرف بالمعروف بالهداية - 00:16:55

فلما الح عليه السائل ان يعرف الجماعة الان الذي في زمانه ذكر له اماما من ائمة الجماعة وهو ابو حمزة السكري محمد بن ميمون يشير اليه ليلزم هذا العالم الصالح - 00:17:14

وفي هذا فائدة ان اذا عرفنا عرفا العالم صالح الامام المقتدى به ان نلزم ونقتدي به فان الله لا يخلی الارض من قائم لله بحجه وفي حديث ابي مسعود البدرى عند ابن بطة انه سئل الوصية - 00:17:32

فقال عليكم بتقوى الله. وهذه الجماعة فان الله لا يجمع امة محمد على ضلاله ابدا. وعليكم الصبر الصبر حتى يستريح ضرا او يستراح من الفاجر وكان هذا ادرك زمان الفتنة التي كانت في اخر زمن عثمان رضي الله عنه وما كان يؤلب الناس على - 00:17:54

عثمان عن عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك بن انس قال قال مالك بن انس كان عمر كان عبد العزيز يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا. الاخذ بها تصديق بكتاب الله. واستكمال - 00:18:19

الله. وقوفة على دين الله. من عمل بها مهتدي. ومن استنصر بها منصور. ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين والله ما تولى. وصلاحه وصلاحه جهنم وساد مصيره قال ذلك فاعجبني عزم عمر على ذلك - 00:18:42

وهذا الاثر رواه آ عبد الله ابن الامام احمد في السنة في السنة وابن بطة الاجري وغيرهم وعن خالد بن سعد قال لما اطحظرت حذيفة الوفاة دخل عليه ابو مسعود البدرى - 00:19:03

فقال له عهدينا مقال. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثك باحاديث. او فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثك باحاديث قال حذيفة اوما اتاك الحق اليقين؟ قال بلى وعزه ربي. قال اعلم ان من اعمى الضلاله - 00:19:26

ان تعرف ما كنت تذكر او ان تنكر ما كنت تعرف. واياك والتلون في دين الله فان دين الله واحد الله اكبر الله اكبر هذه وصية عظيمة رواها الل kakاء والبيهقي - 00:19:48

هي عظيمة جدا ان العبد اذا عرف السنة والجماعة تبيينت له ثم عرف انه انكرها فليعلم ان ينام وقع في ضلال فان السنة تجيء دين الله واحد لا يتلون لا تتلون ابدا يسأل الله الثبات والعاافية - 00:20:06

وعن شريح انه قال ان السنة قد سبقت قياسكم. فاتبع ولا تبتعد. فانك لن تضل ما اخذت بالاثر رواه الداري. صدق رحمه فان السنة دين الله الذي شرعه وهو عالم بكل شيء. ولذلك لما جاء رجل الى مالك سأله عن مسألة - 00:20:32

فقال له مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. فقال الرجل ارأيت كذا؟ قال ما لك فليحذر الذين يخالفون عن امرهم ان تصييهم فتننا. او يصييهم على ابنائهم - 00:20:56

وروى سفيان ابن حبيبة ان عمر ابن عبد العزيز كتب الى بعض عماله كتابا قال اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وترك ما احدث المحدثون بعده - 00:21:14

فيما قد جرت به سنته. وكفوا مؤنته. واعلم انه لم يبتعد انسان بدعة الا قدم قبلها ما هو او قد ما قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها فعليك بلزم السنة. فانها لك باذن الله عصمة. واعلم ان من سن السنن قد علم ما - 00:21:33

في خلافها من الخطأ والزلل. والتعمق والحزن. فان السابقين عن علم وقفوا وببصر نافذ الكف وكانوا هم اقوى على البحث ولم يبحثوا. رواه وهذا يشبه الاثر الذي رواه ابو داود عنه في كتاب السنة من سننه - 00:21:59

كتبها لرجل سأله عن القدر. رواه ابو داود والاجر ايضا عن ابي الصلت قال كتب رجل الى عمر ابن عبد العزيز اسئلته عن القدر. فكتب اليه عمر اما بعد. اوصيك بتقوى الله. والاقتصاد في امره. واتباع سنة رسوله - 00:22:25

وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته. وكفوا مؤنته. فعليك بلزم السنة. فانها لك لله عصمة ثم اعلم انه لم يبتعد الناس بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها او عبرته فيها. فان - 00:22:45

فان السنة انما سنها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والحمق والتعمق. فارضي لنفسك بما رضي به القوم ارضي لنفسك ما

رضي به القوم والنفسهم فانهم على علم - 00:23:05

وقفوا وببصر نافذ كفوا وهم على كشف الامور كانوا اقوى. وبفضل ما كانوا فيه اولى فان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه. ولان قلتم انما حدث بعدهم يعني يقول - 00:23:25

ان من مضى من السلف كانوا اعلم منكم وكأنوا ببصر على بصر من العلم عن هذه المحدثات عن بصر النافذ. وهم كانوا على كشف الامور اقوى منكم ولما كانوا فيه من العلم قال ثم قال فان كان الهدى على ما انتم عليه اي مما خالفتم فيه السلف - 00:23:45  
لقد سبقتموهم اليه وهذا لا يمكن لا يمكن. لا يمكن ان يكون السلف على ظلالة قال ولئن قلتم ان ما حدث بعدهم. يعني شيء احدث فيهما بعدهم. امور احدثت فيما بعد بعدهم. قال ما احدثه الا - 00:24:14

يا من اتبع غير سبيله. ورغم بنفسه عنهم. فانهم هم السابقون. فقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفيه. فما دونهم من مقصر وما فوقهم من محسن. وقد قصر - 00:24:31

قوم دونهم فجفوا وطمح عنهم اقوام فغلوا يقول فما فوقهم او فما دونهم من مقصر. اي من تقصير وما فوقهم من محسن. اي من حشور او من حسر. وهو اي الانقطاع والكلان. يقال حسر - 00:24:51

البصر وهو حسیر اي منقطع. فكل شيء دونهم فانه تقصير. دون ما كان عليه السلام. وكل شيء فوق ما هو عليه فانه كالال هذا مراده. المراد انه بين الافراط والتهديد. ثم قال ثم قال وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم - 00:25:15

ثم قال كتبت تسأل عن الاقرار بالقدر. فعلى الخبير باذن الله وقعت. ما اعلم ما احدث الناس من محدثة ولا تدعوا من بدعة هي ابين واثرا ولا اثبت امرا من الاقرار بالقدر - 00:25:35

الى اخر كلامه رحمة الله والشاهد منه تحريضه هؤلاء وتحريضه على لزوم سنته لمن مضى اه قال البغوي رحمة الله واتفق علماء السلف من اهل السنة على ان على النهي عن الجدال والخصومات في - 00:25:54

وعلى الزبير عن الخوض في علم الكلام وتعلمته. وسأل رجل عمر ابن عبد العزيز عن شيء من الاهواء. فقال الزم الزم دين الصبي الكتاب والاعرابي والهـى عـما سـواكـ. كما روى ابن بـطـن - 00:26:22

وقال ايضا رحمة الله من جعل دينه غرضا للخصومات. الغرض الهدف قال من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل او قال اكثر الشك او قال اكثر التحول رواه وفي حديث عائشة عند البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض - 00:26:41  
الى الله الـادـ الخـصـمـ فـلـذـكـ مـؤـمـنـ يـبـتـعـدـ عـنـ الـخـصـومـاتـ وـالـجـدـالـ وـيـلـزـمـ السـنـةـ فـاـنـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ وـلـذـكـ قـالـ الشـافـعـيـ الـمـرـاءـ فـيـ الـدـيـنـ يـقـسـيـ الـقـلـبـ وـيـوـرـثـ يـوـرـثـ الـظـلـفـائـنـ كـمـاـ كـمـاـ فـيـ كـتـابـ الـحـلـولـ لـلـذـهـبـ - 00:27:06

في حديث ابن عباس قال امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقـةـ. وـاـخـبـرـهـ بـمـاـ هـلـكـ مـنـ كـانـ قـبـلـهـ بـالـمـرـاءـ وـالـخـسـورـ. رـوـاـهـ الـمـالـكـيـ. فـعـلـىـ الـمـؤـمـنـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ لـزـومـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ - 00:27:30

وعلى اتهام الرأي فان الرأي يخالف السنن في كثير من الاحوال فاذا تبينت السنن فلا رائب وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه قال اتهموا الرأي على الدين. فلقد رأيتني ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيي اجتهد - 00:27:50

ووالله ما الوا عن الحق وذلك يوم ابي جندل والكافار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل اهل مكة فقال اكتبوا باسم الله الرحمن الرحيم. فقالوا انا قد صدقناك بما تقول ولكن تكتب باسمك الله - 00:28:13

قال فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ترابي قد رضيت وتابى قال فرضيت رواه الامام احمد في فضائل الصحابة والطبراني وصححه الضياء في مختاره - 00:28:32

وفي البخاري ومسلم من حديث سهل بن حنيف انه كان يقول يومئذ لما كان بصفيه يقول يا ايها الناس اتهموا رأيكم فوالله لقد رأيتني يوم ابي جندل ولو اني استطيع ان ارد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته - 00:28:56

والله ثم يعني بذلك انه ان يقصد ان احيانا الرأي قد يرى خلاف آما يظهر من السنن والصواب في اتباع السنن. لأن السنن من وحي الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم. والرأي من عقل الانسان - 00:29:16

ورأى الانسان محل النقص والضعف وفي حديث آآ بالعالية رحمة الله انه كان يقول آآ هذه واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء قال عاصم فحدثت الحسن بهذا. يعني البصري فقال صدق ونصح - 00:29:36

وحدثت به حفصة بنت سيرين. فقالت يا باهلي ان تحدثت بهذا محمد؟ قلت لا. قالت فحدثه اذا تعني اخاه ابن سيرين محمد ابن سيرين لحرصهم على هذا الاثر عن ابي العالية انه قال - 00:30:02

وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء والبغضاء وكان الامام مالك يقول اياكم والبدع قيل له يا ابا عبد الله وما البدع؟ قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله - 00:30:22

صفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكنون لها سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بحسان يعني الذين يخالفون ظواهر الكتاب والسنّة وما كان عليه الصحابة في حديث عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت عبد الله ابن مسعود يقول اياكم وما يحدث الناس من البدع فان الدين لا يذهب من القلوب بمرة - 00:30:38

لكن الشيطان يحدث له بداعا حتى يخرج الایمان من قلبه ويوشك ان يدع الناس ما الزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام. ويتكلمون في ربهم عز وجل. فمن ادرك ذلك الزمان فليهرب - 00:31:03

عبد الرحمن فالى اين؟ قال الى لا اين؟ قال يهرب بقلبه ودينه لا يجالس احدا من اهل البدع وفي حديث عبد الله ابن نافع صاحب ابن

ابن صاحب الامام مالك قال سمعت مالك ابن انس يقول لو ان العبد ارتكب الكبائر الكبائر بعد ان - 00:31:23

لا يشرك بالله شيئا ثم نجى من هذه الاهواء والبدع والتنابؤ تناول لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان يكون في اعلى درجة الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك ان كل كبيرة - 00:31:45

فيما بين العبد وبين ربه عز وجل فهو منه على رجاء. وكل هوى ليس منه على رجب انما يهوي بصاحبه في نار جهنم. من مات على السنّة فليبشر. من مات على السنّة فليبشر. من مات على السنّة فليبشر - 00:32:05

الكلام وفي حديث آآ ابي ادريس الخواراني عن معاذ او عن يزيد ابن عميرة عن معاذ هو الذي رواه آآ ابو داود في السنّة من سنّته وهو حديث عظيم آآ يقول ابو ادريس الخواراني ان يزيد ابن عميرة ابن معاذ كان من اصحاب معاذ اخبره قال - 00:32:25

كان معاذ لا يجلس مجلسا للذكر حين يجلس الا قال الله حكم القسط. هلك المرتدون فقال معاذ بن جبل يوما ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال. ويفتح فيها القرآن. حتى يأخذ المؤمن والمنافق. والرجل والمرأة - 00:32:56

اول مرة الصغير والكبير والعبد والحب. فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن. ما ها هم بمتبعي حتى ابتعد لهم غيره. فاياكم وما ابتدى. او وما ابتعد. فانما ابتعد ضلاله - 00:33:16

واحدركم زيفة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة في الضلال على لسان الحكيم. يعني بالحكيم العالم الفقيه. يعني قد قد ينزل سماها زيفة. قال فان الشيطان قد يقول كلمة الضلال على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة الحق - 00:33:36

قال يزيد قلت لمعاذ وما يدرني يرحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلال. وان المنافق قد يقول كلمة الحق. قال اجتنب من كلام الحكيم المشتهرة وفي رواية المشبهات التي يقال ما هذه؟ في رواية قال بلى. ما تشابه عليك من قول الحكيم. حتى تقول ما اراد بهذه الكلمة - 00:34:02

ولا يثنينك ذلك عنه. وفي رواية ولا يثنينك ذلك عنه. فإنه لعله ان يراجع. وتلقي الحق اذا سمعت فان على الحق نورا هذا الحديث الاخير العظيم. رواه ابو داود والحاكم وغيرهم - 00:34:31

اوه سند صحيح فيه عظة وعبرة وعبرة واراد فيها التنبيه على انه الانسان يحذر من زيفاته او من خطأه وزلل بعضه اهل العلم او من يشار اليهم والبيان لها انها تخالف كلام العلماء وتختلف معلوم من السنّة فعند ذلك اجتنبوا - 00:34:54

واما ان يقول المنافق الحق قال فان على الحق نورا يعني الدليل النور الذي هو نور وروى ابن بطة عن الزهري قال الاعتصام بالسنّة نجاة. والعلم يقبض قبضا سريعا فتعش العلم - 00:35:19

ثبات الدين وذهب ذلك كله ذهاب البلاء يعني انه اذا اظهر العلم وانعش العلم وبثت السنّة بين الناس فان الدين يثبت. واذا سكت اهل

العلم عن من الهدى وتقاعسوا عنه يخشى ذلك ان يذهب الدين وذهب العلماء كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:35:42](#)

قال ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاه اعطاء العلم من صدور العلماء بعد ان اعطاهموه ولكن ينتزعه منه مع قبض العلماء بقبض العلماء فيبقى ناس جهال يستفدون برأيهم فيضلون ويضلون. رواه - [00:36:08](#)

البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص فذهب العلماء بعلمهم هو ذهب الدين. ولكن اذا بقي اهل العلم يتوارثونه بعضهم عن بعض. فعند ذلك اه يبقى الدين وتبقى السنة ظاهرة - [00:36:32](#)

وروى الهروي في دم الكلام عن ابن أبي اويس قال سمعت مالك ابن انس يقول ما قلت الاثار في قوم الا ظهرت فيهم الاهواء. ولا قلت العلماء الا ظهر في الناس الجفاء - [00:36:51](#)

مروى ابن بطة عن ابن عن ابي قرابة عن ابن مسعود كان يقول عليكم بالعلم قبل ان يقرب. وقبضه ذهب اهله. عليكم بالعلم فان ان احدكم لا يدرى متى يقبض. او متى يفتقر او يفتقر الى ما عنده. وستجدون اقواما يزعمون - [00:37:10](#)

انهم يدعونكم الى كتاب الله. وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم واياكم والتزود والتعمق وعليكم بالعتيق والعجب هو ما كان عليه السلف. فمن اراد النصيحة لنفسه فليلزم السنة. ويتبع علمائها واهلها. ويتبع - [00:37:33](#)

واهلها فانهم الذين جعلهم الله بقایا اهل العلم ينفون عنه تدبیره. تحریف عن دین الله تحریف الغالبین. وتنطع المتنطعين فمن اراد النصيحة لنفسه فعليه بالاتباع لعلماء السنة الذين على اثار السلف فانهم هم الذين على الصراط - [00:37:56](#)

وليحذر الشذوذ والفرقة ومفارقة الجماعة. فان ذلك علامة الهاك والعذاب نعوذ بالله وهذا ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في نصتهم. فقد صح عن ثابت بن قطبة قال - [00:38:23](#)

سمعت عبد الله ابن مسعود وهو يخطب ويقول يا ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة. فانهما السبيل الى حبل الله الذي امر به انما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة. رواه الللکانی. صدق رضي الله عنه - [00:38:44](#)

قد قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات. واولئک لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوههم تود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - [00:39:02](#)

فان في لزوم الجماعة والاستقامة عليها الفلاح والنجاة. ولذلك روى اللالکائی عن ابنه عباس رضي الله عنه انه كان يقول تبيض وجوه اهل السنة والجماعة. وتسود وجوه اهل الفرقة والبدع. رواه ابن جریر وغيره ايضا - [00:39:21](#)

وعن ابي عامر عبد الله ابن الوھي قال حججنا مع معاویة بن ابي سفیان فلما قدمنا مکة قام حين صلی الظھر فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الكتاب ترکوا في دینهم على اثنتین وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق على - [00:39:41](#)

وسبعين ملة. يعني الاهواں. كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وانه سيخرج في امتی اقوام تجارب وبهم تلك الاهواں. كما يتجرأى الكتب بصاحبه. لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا داخل. والله يا عشر العرب - [00:40:02](#)

العرب لان لم تقوموا بما جاء به نبیکم لغيرکم من الناس اخری ان لا يقوم رواه الامام احمد وابو داود وصححه الحال وفي حديث ابی غالب حزور انه رأى ابو امامۃ وقف على رؤوس من رؤوس الخوارج منصوبة على - [00:40:22](#)

درج دمشق. فقال ابو امامۃ رضي الله عنه كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوا. ثمقرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. الى اخر الاية - [00:40:43](#)

قال ابو غالب فقلت لابي امامۃ انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثة او اربعا حتى عدى سبعا ما حدتكموه. رواه الامام احمد والطیالس والترمذی وابن ماج وغیرهم. رضي الله عنهم - [00:41:01](#)

اثر صحيح حسنہ الشیخ صحہ الشیخ الالبانی وحسنہ الترمذی قبله. وفي رواية اه هند عبدالله من الامام احمد في السنة ولا لکائن انه قال آآ قال ابو غانم كنت بدمشق زمن عبد الملك - [00:41:21](#)

فجيء ببرؤوس الخارج. فنصبت على ابواب فجئت لانظر اليها فاذا ابوء امامه عندها فدنوت فنظرت اليها ثم قال كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت اديم السماء من قتلواه خير قتلى تحت اديم السماء - [00:41:43](#)

اه شر قتلى تحت اديم السماء ومن قتلواه خير قتلى تحت اديم السماء. قالها ثلاث مرات ثم استبكي. فقلت يا ابا امامه ما الذي يبكيك؟ قال كانوا على ديننا فذكر ما هم سائرون اليه يعني كلاب النار. فقلت له شيء - [00:42:04](#)

تقوله برأيك ام شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اني اذ لجري اني اذا لجرى لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا الى السبع لما حدثكموه ثم قال - [00:42:24](#)

وهذه الاية ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم. الى اخر الاية ثم قال ثم اختلفت اليهود يعني مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:44](#)

اختل了一 اليهود على احدى وسبعين فرقة. سبعون فرقة سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة. اختلف النصارى عن اثنتين وسبعين فرقة واحدة وسبعين في النار وفرقة في الجنة فقال تختلف هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. اثنان وسبعين في النار وواحدة في الجنة. قل منعهم - [00:43:06](#)

يا رسول الله قال السواد الاعظم وفي حديث عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتى ما - [00:43:34](#)

اتى على بنى اسرائيل مثلا بمثله حذو النعل حتى ان كان فيهم من نكح امه على علانية كان في امتى مثله وان بنى اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق على امتى على ثلاث وسبعين ملة. كلهم في النار الا واحد - [00:43:49](#)

فقيل يا رسول الله من الواحدة؟ قال ما انا عليه واصحابي. رواه الترمذى. وابن مصر وابن وظاح والحاكم وغيرهم وحسنه الشيخ الالباني في الصحيح آا وله شاهد بن انس عند الطبرانى والضياء المقدسى في مختاراة الصحىحة. عن انس قال قال رسول الله صلى - [00:44:11](#)

وسلم تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة. قالوا وما تلك الفرقة؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابه وفي هذه الاحاديث بين ان الفرقة الناجية هم الجماعة وهم السواد الاعظم وهم الذين - [00:44:39](#)

وكانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وان العبرة ليست بالكثرة فقط وان الجماعة هم من كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة كما ذكر اهل العلم انهم العلماء بسننته صلى الله عليه وسلم والعاملون بها. ومن كانوا على الاثر - [00:44:59](#) هو انهم كذلك لانهم فارقوا الاهواء ولزموا العمل بالسنة. وكذا من تبعهم كما تقدم. قول الله عز وجل والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وارضوا عنهم. وفي حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة - [00:45:23](#)

ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. وهم كذلك. والحديث عند مسلم. عند مسلم وفي حديث جابر مثله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة. كذلك - [00:45:43](#)

وفي البخارى من حديث المغيرة ومعاوية وغيره وفي حديث معاوية ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتى قاتلة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم - [00:46:02](#)

حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس وفي حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم - [00:46:21](#)

كانوا من خذلهم حتى تقوم الساعة. رواه ابن ماري وصححه الالباني. قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري منهم ومراد باهل الحديث من لزموا الاعتقاد اهل الحديث بانهم اتباع السلف. قال القاضي عياض كما نقل عنه التوسي في شرح مسلم - [00:46:36](#) انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذاهب اهل الحديث ترجم عليه ابن حبان في صحيحه قال ذكر اثبات النصرة

لاصحاب الحديث الى قيام الساعة قال البخاري في كتاب الاعتصام من صحيحه باب قول النبي صى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق يقاتلون - [00:46:58](#)

وهم اهل العلم. والبخاري وهم اهل العلم. ثم قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صى الله عليه وسلم قال ان لا تزال طائفة من امتی ظاهرين حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون - [00:47:26](#)

فقال هم اهل العلم يعني باهل العلم العلماء القائمين بالسنة لان ما سواهم ما سواهم يكون اما صاحب بدع وهو ورأي او اصحاب رأي دون سنة قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري قوله وهم اهل العلم - [00:47:44](#)

اي هذا من كلام البخاري؟ وخرج الترمذى حديث الباب عن حديث المغيرة ثم قال سمعت محمد بن اسماعيل وهو البخاري يقول سمعت علي ابن المدينة يقول هم اصحاب الحديث وذكر في كتاب خلق افعال العبادة للبخاري - [00:48:07](#)

عقب حديث ابن سعيد في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال هم الطائفة المذكورة في حديث لا تزال طائفة من امتی ثم ساقه. وقال وجاء نحوه عن ابي هريرة او معاوية وجابر وسلمت ابن نفیل وقرة ابن الياس انتهى - [00:48:24](#)

البخاري قال الحافظ وخارج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن احمد قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم انتهى كلام الحافظ رحمة الله آآ هذا ومثله من كلام العلماء في بيان الطائفة المنصورة وانهم من لزموا السنة واهل الحديث كل ذلك بفضل - [00:48:44](#)

بالله عليهم بلزم هذه السنة فان الله ينصرهم في الحجج على خصومهم وينصرهم في جهادهم وقتالهم لاعداء الدين لانهم قاموا بدين الله حتى تقوم الساعة. نسأل الله تعالى ان يلزمنا السبيل والسنة وان يجعلنا من الطائفة المنصورة - [00:49:16](#)

وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يحفظنا ويحفظ بلادنا وولاة امورنا وان يوفقهم لكل خير انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:36](#)